[133] البيت لم يدخله في حج ولا عمرة، ودخل وقت الظهر (1) فأمر بلالا فصعد على الكعبة وأذن، فقال عكرمة: واﷲ إن كنت لاكره أن أسمع صوت ابن رياح ينهق على الكعبة، وقال خالد بن أسيد: الحمد ﷲ الذي أكرم أبا عتاب من هذا اليوم أن يرى ابن رياح قائما على الكعبة، قال سهيل: هي كعبة اﷲ وهو يرى ولو شاء لغير قال: وكان أقصدهم (2) وقال أبو سفيان: أما أنا فلا أقول شيئا، واﷲ لو نطقت لظننت أن هذه الجدر تخبر به محمدا، وبعث صلى اﷲ عليه واله إليهم فأخبرهم بما قالوا، فقال عتاب: قد واﷲ قلنا يا رسول اﷲ ذلك فنستغفر اﷲ ونتوب إليه فأسلم وحسن إسلامه وولاه رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله مكة، قال: وكان فتح مكة لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر دخلوا في أسفل مكة وأخطاؤا الطريق فقتلوا (3). أقول: ذكر المفيد رحمه اﷲ في الارشاد أكثر تلك (4) القصص بأدنى تغيير (5) تركناها حذرا من التكرار. بيان: إلى صدر السورة، أي إلى آخر الآيات من أول السورة. والصدر أيضا: الطائفة من الشئ، ولكن أصبح، أي اصبر حتى يتنور الصبح، والاصباح: الدخول في الصباح، ويطلق على الاسفار، قال الراغب: الصباح: أول النهار، و هو وقت ما احمر الافق بحاجب الشمس. قوله: ثاركم يوم الجبل، أي اطلبوا دماءكم التي اريقت يوم أحد، والغرز بالفتح: ركاب من جلد. والذرق بالذال و الزاي بمعنى. والحبارى معروف بالحمق والجبن، وفي المصباح: احتملت ما كان منه، بمعنى العفو والاغضاء، والفل: الكسر والضرب: وفل الجيش: هزمه فقال عتاب، أي معتذرا عن أخيه، ويحتمل أن يكون هو أيضا قال شيئا.

_____ (1) في المصدر: ودخل وقت العصر. (2) زاد في المناقب: وقال الحارث بن هشام: اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا ؟. (3) اعلام الورى: 65 - 69. (4) وقد ذكرنا ان ابن شهر آشوب ذكرها في المناقب: 177 - 180. (5) ارشاد المفيد: 60 - 64. _____